فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فما كتب ما من الارض يعلمه الا مكتوب
في التورية الذي انزل على موسى عليه السلام ما يلون عليه وما يخرج منه الهجيم
القيمة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال
قرات في التوراة ان السماء والارض بقي على عرش عبد العزيز اربعين سنة والاثار
في هذا المعنى كثيرة جدا وقد سردتها في كتاب المعجزات وحاصلها القطع بان الله تعالى
بين لانبيائه جميع ما يتعلق بهذه الامة من احكام وما يحدث فيها من حوادث وفتن
فعلم الانبياء ذلك بطريق الوحي من الله تعالى من غير احتياج الى ان يأخذوه باجتهاد
او تقليد هذا ما يتعلق بالطريق الاول وقد اعترض على هذا الطريق بانه يلزم
عليه ان يكون كل ما في القرآن مثبتا في جميع الكتب السابقة واقول الامانع من ذلك
بل دلت الادلة على ثبوت هذا اللازم قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين الى قوله وانه لفي زبر الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانه
لتنزيل رب العالمين قال للقرآن وفي قوله وانه لفي زبر الاولين اي في كتب الاولين واخرج
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الاية قال ليقول انه في الكتب التي انزلها على الاولين
واخرج عن عشيرة ابن عبيد القرشي في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل الخ
دلت هذه الاية وكلام السلف في تفسيرها على ان المعاني التي تضمنها القرآن موجودة

في

في كتب الله تعالى السابقة وقد نعى على هذا بعينه العلامة ابو حنيفة حيث استدل بهذه
الاية على جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي وقال ان القرآن مضمون في الكتب السابقة
وهي بغير اللسان العربي فاخذ من هذه الاية وما يشهد لذلك وصفه تعالى للقرآن
في عدة مواضع ببيانه مصدقا لما بين يديه الكتب ولولا ان ما فيه موجود فيها لم يتصح
هذا الوصف من ذلك قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال القرآن امين على
الكتب فيما اخبر بها هل الكتاب بم كتابهم فان في القرآن فصدقوا والا فكذبوا واخرج عن
ابن زيد في الاية قال كل شيء انزله الله من توراته او انجيله او زبوره فالقرآن مصدق
على ذلك كله شيء ذكره الله في القرآن فهو مصدق بها وعلى ما حدث عنها انه حق
ومن ذلك قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى واخرج البزار
بسند صحيح عن ابن عباس قال لما انزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان كلها هذا في صحف ابراهيم وموسى واخرج
سعيد ابن منصور عن ابن عباس قال هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما انزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى

Copyright © King Saud University